بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين أما بعد فإلى أمتنا المسلمة الغالية عامة وإلى أهلنا الصابرين في فلسطين خاصة السلام عليكم ورحمة الله وبركاته رسالتي هذه إليكم ناصحا ومحذراً لكم من المؤامرات الجديدة التي تحاك ضدكم من الصهاينة والصليبيين وينفذ بعضها حكام المنطقة ولا سيما الثلاثي المشؤوم حسني مبارك وعبد الله بن عبد العزيز وعبد الله بن الحسين بالتواطؤ مع محمود عباس ورفاقه .

ولا يخفى على المراقبين أن هؤلاء هم من أكبر المسوقين للمشروع الصهيوني في المنطقة عليهم من الله ما يستحقون ومن هنا لم نفاجأ بمبادرة عبد الله بن عبد العزيز في قمة بيروت التي تعترف بإسرائيل وسميت بعد ذلك بالمبادرة العربية وبالتالي لم نفاجأ أيضاً في هذه الأيام بلقاء

حسني مبارك مع عبد الله بن عبد العزيز في شرم الشيخ لمطالبة حماس بالاعتراف بإسرائيل أو بأسلوب هؤلاء المنافقين أن تتبنى حماس المبادرة العربية .

وهنا يجدر بنا أن نذكر بعض المعتقدات الهامة للإسرائيليين فهم يعتقدون أن فلسطين كحد أدنى كلها لهم بما في ذلك الضفة الغربية وقطاع غزة ولن يعطوا الفلسطينيين شبراً واحداً لقيام دولة فلسطينية عليه وهذا اعتقاد ديني عندهم غير خاضع لأراء السياسيين فالمطلب الرئيسي الثابت والهدف الإستراتيجي هو أخذ فلسطين كلها وأمريكا موافقة على ذلك وأوربا تابعة لها وأما الحكام العرب فمن باب أولى ودورهم يتلخص في ترويض الشعب الفلسطيني تدريجياً إلى أن يصل الشعب الفلسطيني إلى درجة اليأس ويقتنع بالهجرة إلى الأردن وغيرها ومن تتبع أدوارهم التاريخية يجدها تصب في هذا السياق فمنذ

الانتفاضة والثورة الفلسطينية الكبرى عام 1936 ضد الإنجليز والتي قام الملك عبد العزيز آل سعود بدور كبير في إخمادها ومروراً باتفاقيات مدريد وأوسلو والتي كان للملك فهد والملك حسين والرئيس حسني دور كبير في انجاحها بعد أن روضوا عرفات ورفاقه ليوقعوا عليها استجابة للضغوط الأمريكية وخلاصة القول في هذا الأمر إن الاعتراف بالإسرائيليين أو التفاوض معهم يندرج ضمن خطط العدو المرحلية والتي تؤدي في النهاية إلي الخطوة الأخيرة للتنازل عن فلسطين كلها وإن عباس ورفاقه لهم دور كبير وخطير في هذه المؤامرة ولقد عجبت كيف اختار بعض الناس محمود عباس رئيساً للسلطة الفلسطينية وهو ألد أعداء القضية الفلسطينية فقضية فلسطين قضية إسلامية أولا وقبل كل شيء ومحمود عباس البهائي لا صلة له بالإسلام أصلاًبل هو مشرك عدو للإسلام والمسلمين

والإسلام بريء منه ولقد حذرنا منه مراراً كما حذر منه صديقه ورفيق دربه عرفات على علاته الذي يعرف أصله وفصله وسجاياه وخباياه فقد قال عنه كلمة صدق فيها وأصاب عندما وصفه بأنه كرزاي فلسطين أفبعد وضوح خياتنه هذه وضوح وقد ازدادت خياتنه ظهوراً للعيان بعد وصول حماس إلى السلطة فشرع يكايدها ويعاديها هو ورفاقه من الداخل ثم أمر جنوده بقتال أفراد حماس في مناطق متفرقة هنا وهناك تهيئة وتمهيداً لحمة واسعة ضد المجاهدين في فلسطين ضمن المخطط الصهيوني العام .

وإن التقارير تتحدث عن تحركات وتغيرات مريبة داخل القوى التابعة لعباس فضلاًعن زيادة أعدادها ومما يوضح عمالته ورفاقه أنه في الوقت الذي يمنع فيه الغذاء والدواء عن أهلنا في فلسطين يقدم له السلاح ليقوم بمهمته العدوانية ضد المجاهدين في فلسطين و في الوقت الذي تمنع

فيه سيارات الإسعاف من الوصول إلى أهلنا وأطفالنا بعد الغارات الإسرائيلية ويتركون ينزفون حتى الموت ويتم في المقابل نقل رئيس الاستخبارات التابع لعباس لعلاج جراحه عند اليهود أن حاول المجاهدون اغتيال هذا العميل فتدبروا يا أولي الألباب وعليه فإني أقول للمسلمين في فلسطين حقيقة صحيحة صريحة وهي أنه يجب عليكم أن تعلموا علم اليقين أنه لافرق بين بعض عرب سيناء الذين التحقوا بالقوات الإسرائيلية ليقاتلوا المجاهدين في فلسطين وبين من يلتحق بقوات عباس ليقاتل المجاهدين كذلك فعباس ومن أطاعه عن علم ورضى هم جناح إسرائيل العسكري في وسط فلسطين فكل من الطرفين قد ارتد عن الدين وارتكب الخيانة العظمى وشهر سلاحه ضد المسلمين لذا وجب قتله .

وأما حماس فإنها المستهدف الأكبر من هذه المؤامرات ونحن نسأل الله أن ينجي المسلمين

جميعا في فلسطين من كيد الأعداء وإن مما يؤسف له أن حماس سارت بقدميها إلى الشراك الخداعية التي نصبت لها وكان من أكبرها دخول المجلس التشريعي الشركي الفلسطيني

فالتشريع من أخص خصائص الألوهية ، والتشريع للناس من دون الله كفر أكبر مخرج من الملة وهذا الحكم من أوضح الأحكام في كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم وهو مقرر عند أهل العلم وقد نقلت بعض كلامهم في رسالة مفتوحة إلى الملك فهد فمن شاء فليرجع إليها

ثم إن دخولها في الحكومة معناه بكل بساطة ووضوح إيقاف الجهاد وهدنة طويلة الأمد من طرفها فقط للإسرائيليين دون أن تلزم إسرائيل إيقاف القتال لذا فغاراتهم مستمرة على المجاهدين وفي ذلك ما فيه من المعاصي ومن أعظمها ترك الجهاد المتعين وخذلان المجاهدين وتركهم فريسة سهلة لليهود وقد قيل [أكلت يوم

أكل الثور الأبيض] ويجب إعادة النظر في هذه الهدنة فهي غير مستوفية للشروط الشرعية ومع كل هذه المصائب التي صبت على الشعب الفلسطيني عامة وعلى حماس خاصة فإن الخروج من هذه المحن لا يكون بالقول الذي يتخلف عنه العمل كما لا يكون بالمجاملة والسكوت على الأخطاء ولو كان السكوت يسعنا لسكتنا ولكن الدين النصيحة .

وكان بودنا لو وجدنا مجالا لتأخير هذا الكلام إلى أن نلتقي أو على أقل تقدير إلى أن ينتهي الحصار المطوق لكم ويوقف اليهود حربهم عليكم ولكن حديثنا هذا لا يحتمل التأجيل فهو عن هذه الحرب القائمة وكيف السبيل لكسبها ولتلافي ضياع الجهود العظيمة التي بذلت في هذه القضية ولاسيما بعد أن أوقفتم القتال لأكثر من عام ، وإسماعيل هنية يبشر أن حكومته ستعمر بضع

سنوات وهذا يعني للأسف أنكم ستوقفون الجهاد لبضع سنوات

فيجب على حماس أن تلتزم منهج الإسلام حقاً وتتبرأ من الطواغيت وأولهم محمود عباس ورفاقه وتهجر الوزارات والفنادق وتعانق البنادق والخنادق فهناك نجاتهم ونجاة القضية الفلسطينية

وتيقنوا أن النصر من عند الله يطلب بطاعته وإتباع أمره واجتناب نهيه ومن تيقن ذلك يستحي أن يمدح فاسقا طلباً لنصرته وقد قال السلف [من مدح الفاسق فقد أحب أن يعصى الله في الأرض] فكيف يمدح الطواغيت الكفار الفجار من حكام المنطقة وكم في ذلك من إتيان لما يغضب الله تعالى فرغم أن مدح طواغيت العرب محرم شرعاً فهو مذموم عقلاًوإن النفوس لتشمئز وهي تسمع قيادات حماس تمدح طاغوتاً هلك وتهنئ آخر ملك

قد هيئوك لأمر لو فطنت له فأربأ بنفسك أن ترعى مع الهمل

ومن المعاصي الشرعية العظيمة والأخطاء العقلية القاتلة أن تتقدموا بكلامكم بين كلام الله تعالى وكلام رسول الله صلى الله عليه وسلم فالله تعالى بين أن الإيمان هو الذي يعصم الدماء وقال سبحانه (إنما المؤمنون إخوة) ورسول الله صلى الله عليه وسلم أكد هذا المعنى في أحاديثه الشريفة ولم يقل إن دم القرشي خط أحمر بل قاتل أبناء عمومته من قريش في عدة غزوات كبدر وأحد .

فمن أين جئتمونا بقولكم إن الدم الفلسطيني خط أحمر فهذا مخالفة صريحة للشرع وأنتم تعلمون أن عباس وكثير من أعوانه جاهليون يجمعهم مع أبي جهل الشرك بالله ويؤمنون بالقوانين الوضعية الكفرية ويجمع عباس مع طواغيت العرب العمالة لأمريكا وما زلتم ترددون هذه المقولة حتى تجرأ

عليكم عباس وجنوده كما هو مشاهد في هذه الأيام فقد جرأتم بقولكم هذا عدوكم وثبطتم إخوانكم .

فيا قادة حماس لقد كان لكم الفضل في رفع الراية الإسلامية للقتال في أرض المسجد الأقصى فأشرق وجه فلسطين بعد أن كان كالحا في ظل المنظمات الجاهلية واستبشر المسلمون خيرا ولكن للأسف بخروجكم من خنادق القتال ودخولكم في المجلس التشريعي أصبتم الآمال بصدمة وكان حالكم كمن قاد القطار في رحلة طويلة حتى إذا لم يبق بينه وبين الهدف المنشود إلا قليل أخرج القطار عن قضبانه بحيلة أعدها له العدو ألا وهي خدعة الديمقراطية وتوهم أن قطاره سيصل إلى الهدف على غير القضبان وهذا محال

ترجو النجاة ولم تسلك مسالكها إن السفينة لا تجري على اليبس

فالديمقراطية نظام شركي كما أسلفنا وهو الطريق الذي سلكتموه والله تعالى لا يرضى لعباده الشرك ولا يصح أن يكون الشرك طريقا لإقامة الإسلام وإياكم أن تضربوا مثالا بتركيا فأي إسلام في دولة يقر الزنا مجلس نوابها فضلا عن غيرها من الطوام وإنما طريق إقامة دولة الإسلام هو الطريق الذي سار عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم دعوة للتوحيد الخالص ومفاصلة مع المشركين لا مداهنة ولا أنصاف حلول ولا التقاء في منتصف الطريق وإنما هجرة وجهاد وجماعة وسمع وطاعة فسنة التدافع قائمة إلى قيام الساعة (ولو لا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض ولكن الله ذو فضل على العالمين) فالباطل لا يتنازل للحق بخرافة صناديق الاقتراع ، ولقد تهور إخوانكم في الجزائر ولعبوا لعبة الديمقراطية وفازوا بالأغلبية الساحقة ، فهل تنازل لهم الباطل أم نازلهم بالسلاح فتدبروا يا

أولي الألباب فعلام تجربون المجرب رغم حرمته العظيمة واتقوا الله في جهد الشعب الفلسطيني ولا تضيعوه كما ضاع من قادة جبهة الإنقاذ في الجزائر .

ولكم عبرة في تجارب الإخوان منذ عشرات السنين في خدعة الديمقراطية كما في اليمن والأردن ومصر فهؤلاء كمن يحرث في البحر يعطون الشرعية للحكام الطواغيت ثم يزعمون أنهم سيقيمون دولة الإسلام فأي هذا فهم بين كبيرتين إما الكذب بدعائهم بإقامة الإسلام وإما عزمهم على الغدر لولي أمرهم الطاغوت الذي بايعوه وهم يهدرون طاقات الشباب في غير محلها ويحبسونهم عن الجهاد عن الطريق الحق لإقامة الإسلام ويحسبون أنهم يحسنون صنعا .

فيا قادة حماس :ـ إن الحمل فوق كاهلكم ثقيل والمسؤولية عليكم كبيرة والمكائد حولكم كثيرة ولا حول لكم بمقاومة العالم أجمع إلا بمدد من

الله ومدد الله ينال بتقواه أسئل الله أن يجعلني وإياكم من المتقين

إذا لم يكن عون من الله للفتى فأول ما يقضي عليه اجتهاده

وخلاصة القول يا قادة حماس ارجعوا إلى الصواب وتمسكوا بالكتاب فإن عهدكم بالخنادق قريب فعودوا إليها عودا حميدا فترضوا ربكم ويسلم دينكم وتحرر أرضكم وهذا ما كنا نبغي وإن كانت الأخرى فرحم فلسطين ولود وفي حماس وغيرها من الجماعات الإسلامية رجال قادرون على حمل الراية وتجاوز المضيق ومن تعب فليتنح عن الطريق

من لم يكن بالحرب مقتنعا يخلي الطريق ولا يغوي من اقتنعا فإن سنة الاستبدال قائمة قال الله تعالى (وإن تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا أمثالكم)

وفي الختام أوجه حديثي إلى الشباب المسلم في فلسطين في حماس وغيرها من الجماعات المجاهدة وأقول لهم إن الآمال معقودة عليكم بعد الله تعالى فأنتم فرسان القتال وأهل النزال ومسعرو الحروب فأوصي نفسي وإياكم بالصبر والتقوى ومواصلة الجهاد لتكون كلمة الله هي العليا وأن تحرصوا على إسداء النصيحة لقادتكم فلا يقوم الدين بغير النصيحة وقد قال الرسول صلى الله عليه وسلم (الدين النصيحة) فاعرفوا لها شأنها وإن العالم الإسلامي عامة والجماعات الإسلامية خاصة تائهون عن الطريق إلا من رحم الله منذ عقود لتقصير المسلمين في القيام بواجب النصيحة كما ينبغي فمن التزم من القادة بالكتاب والسنة فا لتفوا حوله واسمعوا وأطيعوا له في المعروف ومن حاد عن الطريق وأحدث في ديننا هذا ما ليس منه فهو رد عليه فخذوا زمام المبادرة وواصلوا المسير واصبروا على العسير والموفق من أدركته المنية وهو على منهج رسول الله صلى الله عليه وسلم والضال من أدركه الأجل وهو على بنيات الطريق وأن قضية فلسطين لن تحسم بالحوار والاقتراع وإنما بالقتال والصراع ومصداق ذلك حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم يا مسلم يا عبد الله هذا يهود خلفي تعال فاقتله .